

ردا على سؤال : هل يجوز للمرأة المسلمة أن تتزوج بشاب درزى

نقول وبالله التوفيق أن عقد النكاح من أخطر العقود على الإطلاق في حياة الإنسان وذلك لما يترتب عليه من آثار في بناء المجتمع ، وتحقيق الاستخلاف الذى أراه الله للإنسان على هذه الأرض . ولقد جعل الإسلام لهذا العقد طبيعة خاصة بخلاف سائر العقود ولا غرو في ذلك فهذا العقد يجتمع الرجل والمرأة على كلمة الله تعالى وتبنى أسرة هي قوام المجتمع ولينته الأساسية ولقد جعل الإسلام جملة من الضوابط والشروط اللازمة حتى ينعقد عقد النكاح صحيحا من هذه الشروط أن يكون الزوج مسلما فلا يجوز لغير مسلم أن يتزوج بمسلمة . وإذا انعقد الزواج ينعقد باطلا وهو ما عليه إجماع الفقهاء عامة .

والدروز كما هو معلوم فرقة من الباطنية لهم عقائد سرية . كلمة الشهادة عندهم ليس في السماء إله موجود ولا على الأرض رب معبود إلا الحاكم بأمره ، وهم يعتقدون بأن عدد الأرواح محدد ، فالروح التي تخرج من الجسد الميت تعود إلى الدنيا في جسد طفل جديد ، وهم يسيبون جميع الأنبياء ، ويقولون أن الفحشاء والمنكر هما أبو بكر وعمر ، ويقولون أن قوله تعالى : (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان) يراد به الأئمة الأربعة وأنهم من عمل محمد (ﷺ) ويعتقدون في الإنجيل والقرآن فيختارون منهما ما يستطيعون تأويله، ويتركون ما عداه، ويقولون أن القرآن أوحى إلى سلمان الفارسي فأخذه محمد ونسبه إلى نفسه ويسمونه في كتبهم المسطور المبين ويعتقدون أن الحاكم بأمر الله تجلى لهم في أول ٤٠٨ هـ فأسقط عنه التكليف من صلاة وصيام وزكاة وحج وجهاد وولاية وشهادة .

فالدروز أختى الكريمة بناء على ما تقدم طائفة من غير المسلمين فهم يعتقدون بألوهية الحاكم بأمر الله ، منكرون للفرائض الإسلامية ، كافرون بنبوة سيدنا محمد (ﷺ) يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض . فلذا فإنه من غير الجائز مطلقا للمرأة المسلمة أن تتزوج بدرزى لأنهم من غير المسلمين .